



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
التربية المقارنة

عنوان المحاضرة
تطوير نظم التعليم

اسم التدريسي

م.م

عبدالكريم ادريس مرعي

٢٠٢٦-٢٠٢٥

التربية المقارنة

تطوير نُظم التعليم :

التغيرات التي تحدث في أي نظام تعليمي (غالباً) تكون نتيجة التأثير بنظام تعليمي أجنبي أو فكر جديد . ومن الأمثلة على ذلك : استعارت اليابان من فرنسا والمانيا نمط التحديث في نظامها التعليمي . قد يتم استعارة النظام التعليمي كاملاً أو جزء منه

النظام التعليمي في أي بلد هو وليد بيئة المجتمع ، ولذلك فاستعارة أي نظام تعليمي أو جزء منه محكوم عليه بالفشل ، وعدم الوصول لتطوير المطلوب ، ولا يأتي التطوير عن طريق الاستعارة ، وإنما يأتي من طرح البدائل — لاختيار البديل الأفضل بما يناسب البيئة المحلية .

٣. تفسير العلاقات التأثيرية / المتبادلة بين " التعليم والمجتمع " :

قبل القرن العشرين كانت التربية المقارنة تهتم بالعلاقات التي بين أجزاء النظام التعليمي .

مع بداية القرن العشرين زاد اهتمامها فأصبحت تهتم بالعلاقات التي تربط التعليم بالمجتمع فاستخدام مفاهيم العلوم الاجتماعية لمعرفة هذه العلاقات .

٤. الخروج بمبادئ وتعميمات / يصلح تطبيقها في أكثر من بلد :

تعد هذه الوظيفة الإسهام الحقيقي الذي تنتهي إليه الدراسة في التربية المقارنة ويأتي ذلك من خلال :

١. تحديد المتغيرات وقياسها . ٢. تحديد العلاقات بين هذه المتغيرات.

٣. المقارنة بين هذه المتغيرات . ٤. حصر العوامل التي تفسر هذه المتغيرات وتفيد في التوصيل لتعميمات.

مصادر المادة في التربية المقارنة :

١. المادة الأولية . ٢. المادة الثانوية . ٣. المادة المساعدة .

١. المادة الأولية : المادة التي تأتي في المرتبة الأولى .

مثل : ١. القوانين التعليمية ٢. اللوائح والتشريعات .

٣. التعاميم ٤ . التقارير الوزارية .

٥.تصريحات المسؤولين٦.الخطط الدراسية ٧.البيانات الإحصائية .

القوانين واللوائح والضوابط والتعاميم والتقارير والخطط والبيانات والتصريحات التي تصدر عن المسؤولين :

القانون : يشتمل على عدة أبواب ، وكل باب يشتمل على عدة من المواد ، وكل مادة ينبثق منها عدد من الفقرات .

اللوائح والتشريعات :

لوائح تفسيرية (توضيحية) ، وتهدف إلى تيسير العمل كل مرحلة تعليمية

مثل (لائحة المرحلة الابتدائية ، المتوسط ، الثانوية)

التعاميم :

تُسمى النشرات مثل : التعاميم المنظمة للنشاط الطلابي ، الخاصة بتنظيم المقصف

تصريحات المسؤولين :

لابد أن نأخذ تصريحات المسؤولين بحذر ، لأنهم ينمقون ويزينون تصريحاتهم بعبارات أدبية .

البيانات الإحصائية : مثل الكراس الإحصائي .

ما يخرج الباحث به من انطباعات شخصية أو ملاحظات ومعلومات خلال زيارته الميدانية تدخل ضمن المواد الأولية .

مثال : لو درس الباحث تزايد عدد الطلاب في الفصل ، وهناك سؤال في الاستمارة عن عدد طلاب الفصل وشاهد الباحث أن عدد طلاب الفصل يختلف تصريح مدير المدرسة ، فإنه يعتمد على ما شاهده وليس ما سمعه من مدير المدرسة .

٢. المادة الثانوية :

وهي المادة التي تأتي في المرحلة الثانية .

مثل : الكتب التربوية - البحوث العلمية - الرسائل العلمية - الماجستير والدكتوراه . وكذلك :

١. الكتب . ٢. البحوث . ٣. المجالات . ٤. الرسائل العلمية التي تصدر عن متخصصين في التربية .

عند توفر المادة الأولية فلا نرجع للمادة الثانوية أو المادة المساعدة وعند عدم توفر المادة الأولية . نرجع

للمادة (المصدر) الثانوي ، ونبين المصدر المنقول منه فنقول : نقلاً عن فلان

٣. المادة المساعدة :

هي / الكتب والبحوث والمجلات والمقالات التي تصدر عن غير المختصين في التربية ولكن يمكن الاستفادة منها في تفسير بعض الظواهر أو المشكلات التربوية .

مثل / مقال صحفي عن مكافحة الأمية .

وهذا ما أكد عليه إسحاق كاندل عندما أكد على ضرورة إلمام الباحث بأحد العلوم الاجتماعية بالإضافة للتربية المقارنة .

متطلبات إعداد الباحث في التربية المقارنة : أو الشروط الواجب توافرها في الباحث في التربية المقارنة

:

١. الإلمام بلغة البلد المعني بالدراسة : ولا يشترط الإتقان التام .

٢. الإقامة في البلد المعني بالدراسة : يهدف :

١. جمع المعلومات . ٢. البيانات. ٣. القيام بزيارات الميدانية . ٤. إجراء المقابلات .

شروط الزيارات الميدانية :

أ . تكون الزيارة بشكل عشوائي / وليس حسب ما يحدده المسئول في البلد .

ب . إلمام الباحث بالنظام التعليمي للبلد قبل الزيارة .

ج . إلمام الباحث بأحد العلوم الاجتماعية " المادة المساعدة "

ملاحظة : عند ذكر شروط الباحث نذكر شروط الزيارة

الزيارات والمقابلات من المصادر الأولية .

إلمام الباحث بالعلوم الاجتماعية بهدف تفسير الظواهر التعليمية .

مثال ذلك / نشأة التعليم الديني والعلماني في مصر :

الهدف منه تقديم التعليم لجميع فئات وطبقات الشعب فكان لمحمد علي باشا أطماع توسعية فكان محتاج إلى جيش مدرب وخبراء ومهندسين . فأ نشاء تعليم آخر غير التعليم الديني فأرسل البعثات (التعليم العالي) ثم أنشاء المدارس الثانوية ثم الابتدائية (بدأ بأعلى الهرم التعليمي) .

٣. تحكم الباحث بتحيزاته الشخصية

أهم الصعوبات التي تواجه دارس التربية المقارنة

١. صعوبات خاصة بمجال الدراسة واختيار حالات المقارنة :

مثال/ لو أردنا تطوير النظام التعليمي في السعودية في إطار الجودة الشاملة ورائدة الجودة الشاملة وواضعه قواعده أمريكا ونقوم فلسفتها على إرضاء العميل ، و هي صاحبة تطبيق مفهوم الجودة الشاملة فهل نختار أمريكا أو اليابان ؟ وهناك في انجلترا شهادة لأي زائر . فماذا أختار من بين المفهومين ؟

٢. صعوبة استخدام المقاييس السيكولوجية (خاصة بعلم النفس)

مثال// عند دراسة ظاهرة التوافق المهني أو الرضاء الوظيفي للمعلم نعتمد على اختبارات تمت في دول أجنبية ، وما يطبق فيها لا يناسب بيئتنا فما يصلح في بريطانيا لا يصلح في السعودية .. وهكذا

٣. صعوبة الإلمام باللغة .

أ . صعوبات متعلقة بمجال المقارنة وطبيعتها .

ب . صعوبات متعلقة بأدوات البحث .

ج . صعوبات أخرى .

٤. عدم وجود معيار محدد لدراسة التربية المقارنة .

٥. الثقة في المادة التي تم جمعها عند دراسة التربية المقارنة .